مجلس فضل ايام عشر ذي الحجة

يوم ١٤٤٣/١١/٣٠

لفضيلة الشيخ أ.د يوسف الشبل-حفظه الله-

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى ب هداه الى يوم الدين

انا بعد....

مجلس فضل ايام عشر ذي الحجة

يوم ١٤٤٣/١١/٣٠

لفضيلة الشيخ أ.د يوسف الشبل-حفظه الله-

ايها الاخوة الكرام نحن بتوفيق الله سبحانه وتعالى وتيسيره مقبلون على موسم عظيم حقيقة

هذا الموسم ايها الاخوة هو موسم التجارة مع الله سبحانه وتعالى

موسم المسابقة للخيرات

الموفق من وفقه الله لاغتنام هذا الموسم والسعيد من اسعده الله بطاعته والمحروم من ذهبت عليه هذه الايام وهو في غفلة

وليصحى الغافلون ألّا تفوت مثل هذه الايام وقد لا يدركها

ايها الاخوة انا لو اسأل الآن سؤال اقول لو انّ انسان صلّى ركعتين في رمضان وفي العشر الاواخر وشخص آخر صلّى ركعتين في عشرة ذو الحجة أيهما افضل عند الله؟

وأيهما احبّ عبادة عند الله؟

النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح فيها أحبّ الى الله من هذه الايام يعني عشرة ذو الحجة

الله جل جلاله سبحانه وتعالى العظيم أقسم والعظيم لا يقسم الا بعظيم

أقسم بهذه الليالي كما قال: {وَالْفَجْرِ ۝ وَلَيَالٍ عَشْرٍ}

أقسم بهذه الليالي لمكانتها وعِظَم منزلتها عند الله سبحانه وتعالى

الرسول صلى الله عليه وسلم قال:(ما من ايام العمل الصالح فيها احبّ ... قف عند كلمة أحبّ يعني الله يحب العمل الصالح

يحب وهو في هذه الايام ما من الايام العمل الصالح احبّ الى الله من هذه الايام

الصحابة لما سمعوا هذا الكلام ماذا قالوا؟ التفتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم لان هذه الكلمات أوقفتهم قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟

لأنهم يعرفون الجهاد ذروة سنام الإسلام وهو أعظم شيئاً للانسان يخرج بنفسه ليقدم روحه في سبيله

قالوا حتى الجهاد ما يصل لهذه الدرجة

قال ولا الجهاد الا واحد خرج بنفسه وماله ولم يرجع لأهله، أما يجاهد ويرجع لا، مع انّ الجهاد أعظم الاعمال ولذلك قال حتى الجهاد ما يصل إلا رجل خرج بنفسه ولم ....ذلك بشيء

طيب يا اخوة اذا سمعنا مثل هذا الكلام،

هذا الكلام حقيقة يوقفنا على ان نقف مع هذه الايام وألا تمرّ كسائر الايام يعني عشرة ذو الحجة ليست مثل عشر محرّم ولا عشر شوّال ، تجعلها سواء لا، عشر الحج ينبغي لك ان تستعد، ينبغي لك ان تهيّىء نفسك

اعمالها وعباداتها كثيرة، ليست محصورة في شيء معيّن، الباب مفتوح لك يعني تصوّر انك تتصدق في عشر ذي الحجة خير من السنة كلها يعني لو تتصدق سنة كاملة يعني من شهر محرّم الى ذو القعدة تتصدق ثم تجي تتصدق بهذه الايام، هذه الايام أحبّ الى الله الصدقة بها، الصلاة فيها أحبّ، قراءة القرآن فيها أحبّ والذكر فوق ذلك كله لان النبي صلى الله عليه وسلم قال: فأكثروا فيهنّ من التهليل والتكبير والتسبيح فذكر الله فوق ذلك كله، الصيام فيهنّ كذلك مشروع سائد.....يعني الصوم في ذي الحجة أفضل من أي صيام حتى أفضل من عاشوراء لان صيام ذي الحجة أحب الى الله وان كان فضل صيام عاشوراء في تكفير سنتين

يعني هذه الايام فضائلها عند الله أعمالها عند الله محببة عنده

ومع الاسف تجد كثير من الناس بعد العصر جالسين في المسجد يقرأون ساعة ساعتين ساعة ونصف بينما في ذي الحجة ما تجد احد فيها لماذا تفرّط في هذا وتضيع هذا؟ استغله، اما تجد هذا الشخص عادة يتصدق في رمضان فيجعل زكاته في رمضان بينما الزكاة في ذي الحجة عند الله اعظم من الزكاة في رمضان

وكذلك الصدقات وسائر الاعمال والطاعات والسنن والمحافظة على صلاة الفجر والتقدم للصلاة باكراً لماذا تتأخر عن الصلاة ؟ لماذا تصل متأخراً وتقف في الصف الثاني والثالث لماذا تفوّت الصلاة؟ ما عذرك عند الله؟ تضيّع اعمالها، ستندم مهما كان ستندم والله ستندم كثيرًا من التفريط في الصلاة وفي الاعمال الصالحة في اشياء اخرى

ف ايها الاخوة لا تضيع والله يا اخوان انها تُعدّ على الأصابع يعني لو فرضنا وهذا بعلم الله سبحانه وتعالى لو فرضنا ان ذي الحجة يدخل يوم الخميس هذا بعد يومين متى تنتهي العشر؟

كلها اسبوع واحد ماذا يفرق اسبوع واحد على الطاعة؟

استغله ولا تضيع واعلم انّ هذه الاعمال عند الله والله موسم عظيم وكنوز عظيمة وما يضيّع هذا الكنز الا واحد جاهل لا يعرف قيمة الكنز ما يعرف قيمة المكسب والله لو كان لك مكاسب في شركة وأسهم ومكاسب فيها اشياء خيالية والله ما تفرّط فيها فكيف بهذه التجارة المضمونة

مضمونة المكسب وهذا المكسب ليس من مكاسب الدنيا الذي يضيع

من حطام الدنيا

هذا المكسب يبقى لك يوم القيامة كنز لك ويضاعفه الله لك ولك اجر عظيم فيه

العاقل حقيقة يقف عند هذه الايام العشر، يحسبها بالدقائق ويكتب عنده من ملاحظات كل ما يريد ان يقدّمه في هذه الايام..... تحسب ماذا قدّمت في هذا اليوم وماذا ستقدّم وكم تَلَوْت من كتاب الله، كم جلست في المسجد؟

جلوسك في المسجد طاعة

كم فعلت وكم فعلت.... واحسبها فإنها أيام قليلة تمضي وانتظر هل تدرك هذه الايام السنة القادمة او لا تدركها؟ بتخطّفك الموت